

وايضاً الكلام في عداوة المسلمين وقرب مودتهم لاني شدة الكفر مصفحة  
وقد قال بعضهم مذهب اليهود انه يجب عليهم الصلوات الا انهم لا يرون  
خالطهم في الدين ومن ذهب النصارى ان الاذى حرام فحصل الفرق بين  
اليهود والنصارى وقيل ان اليهود مخصوصون بالحرم الشديد وطلب  
الرياسة ومن كان كذلك كان شديد العداوة لليهود واما النصارى فانهم  
من هو مخرج عن الدنيا ولذاتها وترك طلب الرياسة ومن كان كذلك فانه  
لا يحسد احد اوليها فانه بل يكون الريح عريكة في طلب الحق فلهذا قال ذلك  
بان منهم قسيسين الى اخره فان **قوله** الذين قالوا ان النصارى اي انصار دين  
الله ووادون لا تهل الحق اهل السوء **قوله** ذلك بان منهم مبتدا وخص  
ومنهم جنابان وقيسين وان واسمها وخصها في محلها اي بالاب والابن وخصها  
خصه لان قسيسين جمع قسيس على فاعل وهو متاثر بالغة كصديق وهو  
هنا رئيس النصارى وعالمهم واصله من قسيس الشيء اذا تبعه وظلمه  
بالليل يقال قسيست اصولهم اي تتبعتها بالليل ويقال رئيس النصارى  
وقسيس وللليل بالليل قسيس وقسيس قاله الراغب وقال عز القس  
بالفتح تتبع الشيء ومنه سمي عالم النصارى قسيسا لتبعه العلم ويقال  
قسيس الاثر وقصة الصادق ايضا ويقال قس وقسيس بفتح القاف وكسرهما وقسيس  
وزعم ابن عطية انه اعجمي معرب وقال عروة ابن الزبير ضيعت النصارى  
الاجل وما فيه وبقى منهم رجل يقال له قسيس يعني بقر دينه كما بيده  
قسيس بقر على هديه ودينه قيل له قسيس فعلى هذا القس والقسيس مما استقر  
فيه التبعان قلت وهذا يقول قول ابن عطية ولم ينقل اهل اللغة هذا  
اللفظ القس ضم القاف لا مصدر او لا وصف فاما قسيس من ساعدة الياذي  
فهو عالم فيجوز ان يكون مما عر عن طريق العالمية ويكون اصله قس وقسيس بالفتح  
او الكسر كما نقله ابن عطية وقسيس من ساعدة كما انهم اهل رايته وهو الياذي  
فيه علمه الصلاة والسلام بعثت امة واحدة وقسيس جمع قسيس تصحيحا  
كما في الآية الكريمة اوسيد **قوله** ثلثت ابي قحله ولتجدن اقرهم مودة انما قاله ابن

عباس

عباس في وفد النبي شبي اليمامة الفاروق قال ابن عباس وغيره من القس  
في قوله تعالى ولتجدن اقرهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ان النصارى قالوا ان  
قرشنا اشر من ان يقتلوا المؤمنين عن دينهم فوثقت كل قبيلة علمين امن  
منهم فا ذوم وعذوبع فاققتن من اقتتن منهم وعصر الله من شامهم ومنع  
الله تعالى رسوله بعه ان يطالب فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل  
باصحابه ولم يقدر ان ينفعهم من المشركين ولم يكن قد امر بالجهاد امر اصحابه بالزوم  
الارض الحنيفة وقال ان بها ملكا صالحا لا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى جعل  
الله للمسلمين فرجا فخرج اليها احد عشر رجلا واربع نسوة سرا منهم عثمان بن  
عقان وزوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله  
بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وابو حنيفة بن قتيبة وامرته سهيلة بنت سحيل  
بن عمرو ومصعب ابن عمه والهسالة بن عبد الاسد وزوجته ام سلمة بنت امية  
وعثمان ابن مظعون وعامر بن ربيعة وامرته ليلى بنت ابي حنيفة وصاحب  
ابن عمرو وسهيل ابن بيضا فخرجوا الى البصرة واخذوا سفينة بنصف دينار الا ان  
الحنيفة وذلك في رجب في السنة الخامسة من بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذه هي الهجرة الاولى ثم خرج بعد ذلك جعفر بن ابى طالب وتتابع المسلمون فكان  
جميع من هاجر الى ارض الحنيفة من المسلمين اثنين وثمانين رجلا سوى النساء  
والصبيان فلما كانت وقفة بدر وقتل الله فيها صنيدا الكفار قال الكفار  
قرش ان ناركما بارض الحنيفة فاجدوا الى النبي شبي وابعثوا اليه رجلين  
من ذوي رايك لعلمه عظيم من عنده فتقتلواهم من قتل منهم بدر رفعت  
كفار قرش بن عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة بعد ما الى النبي شبي وبطريقة  
ليروهم اليهم فدخل عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة فقالوا له ايها الملك  
انه قد خرج فينا رجل سفة عقول قرش واعلامها وزعم انه نبي وانه قد بعث  
اليك رسولا من اصحابه ليعلموا عليك قريحتك فاجنابنا تاينك بخبرك  
خبرهم وان قومنا يسألونك ان تردهم اليهم فقال حتى نأمرهم فامرهم فاحضروا  
فلما اتوا باب النبي شبي قالوا يا ستان اوليا الله فقال لا تدعوا لهم فاجابوا يا الله

رسيد

مكرر  
بجدا الى النبي شبي  
ويقال رفته ليردم  
اليهم فدخل عمرو  
ابن العاص وعبد  
الله بن ربيعة